وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله وهو الحكيم العليم فافاد
بذلك انه متوجه لاهل السماء ولاهل الارض لا يشغله توجهه
لاهل السما عن توجهه لاهل الارض ولا توجهه لاهل الارض
عن توجهه لاهل السما فلذلك كرر سبحانه ذكر الالهية في الاية
ولو لم يكررها لم يفد ذلك من هذا اللفظ بل مما يوجبه
الحق ما هو عليه سبحانه فبين لك من هذا ان من طلب الرزق
منكبا عليه مشتغلا عن الله به فليس مجملا في الطلب ومن طلبه
على غير ذلك فهو مجمل **وجه ثان** وهو ان الاجمال في الطلب
ان تطلب من الله ولا تعين قدرا ولا شيا ولا وقتا فيرزقه الحق
ما شا كيف شا في اي وقت شا وذلك من حسن الادب في الطلب
ومن طلب وعين وقتا او قدرا او سببا فقد تحكم على ربه واحاطة
الغفلة بقلبه **يحكى عن بعضهم** انه كان يقول وددت لو
اني تركت الاسباب واعطيت كل يوم درعيفين يريد بذلك ان
يستريح من تعب الاسباب قال فسجنت ثم كنت في السجن يوتى
كل يوم برغيفين فظال ذلك علي حتى ضجرت ففكرت يوما
في امري فقيل لي انك طلبت منا كل يوم رغيفين ولم تطلب
منا العافية فاعطيناك ما طلبت فاستغفرت الله من ذلك
ورجعت الى الله واذا بباب السجن يقرع فتخلصت فناديت
فهذا ايها المومن لا تطلب ان يخرجك من امر ونحو ذلك فيما
سواه اذا كان فيه مما يوافق لسان العلم فان ذلك من سوء الادب
مع الله فاصبر ليلا تطلب الخروج بنفسك فتعطى ما طلبت وتمنع

الراحة

الراحة فيه فرب تارك شيا وداخل في غيره ليطلب النزهة والراحة
فاتعب وقوبل بوجود التعسير عقوبة لوجود الاختيار وفي كلام
كتبناه في غير هذا الكتاب طلبك للتجريد مع اقامة الله اياك
في الاسباب من الشهوة الخفية وطلبك للاسباب مع اقامة الله
اياك في التجريد (خطاط عن المرتبة العليه وافهم رحمك الله
ان من شان هذا العدو ان ياتيك فيما انت فيه مما اقامك الله فيه
فيحقره عندك ليطلب غير ما اقامك الله فيه فيشوش قلبك
ويكدر وقتك وذلك انه ياتي للمتسببين فيقول لو تركتم
الاسباب وتجردتم لاشرقت لكم الانوار ولصفت منكم القلوب
والاسرار وكذلك صنع فلان وفلان ويكون هذا العبد ليس هو
مقصود بالتجريد ولا طاقة له به انما صلاحه في الاسباب فيتركها
فيتزلزل ايمانه ويذهب اتقانه ويتوجه الى الطلب من الخلق والى
الاهتمام بامر الرزق فيرمي في بحر القطعة وذلك قصد العدو منه
لانه انما ياتيك في صورة ناصح اذ لو اتاك في غيرها لم يقبل منه كما اتى
ادم وحوى عليهما السلام في صورة ناصح فقال ما نهاكما ربكما عن
هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما
اني لكما لمن الناصحين كما تقدم بيانه وكذلك ياتي للمتجردين
فيقول الى متى تتركون الاسباب الم تعلموا ان ترك الاسباب يطلع
معه القلوب التي ما في ايدي الناس ويفتح باب الطمع ولا يمكنك
الاسعاف والايثار والقيام بالحقوق وعوض ما تكون منتظرا
ما يفتح به عليك فلو دخلت في الاسباب بقي غيرك منتظرا ما يفتح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)